المحاضرة الخامسة : الفرضيات (تابع)

ج.مزايا تكوين الفروض:

- توجيه البحث والتقصي داخل خطوط عريضة تمنع الباحث من السير على غير هدى.
- يساعد وضع الفروض على تبسيط المشكلة وتفصيلها ووضعها على شكل سلسلة من الفروض الفرعية أو الجزئية حيث يعبر كل فرض عن مشكلة جزئية محددة في المشكلة موضوع البحث فتسهل بالتالي مهمة دراسة العلاقات المحتملة لمتغيرات الظاهرة موضوع الدراسة.
- تساعد الفروض على عزل واستبعاد المتغيرات والعوامل التي يفترض عدم تأثيرها في الظاهرة موضوع الدراسة مما يساعد على تركيز مشكلة البحث بدقة.
- تعمل الفروض على توضيح مدى علاقة الحقائق العلمية بموضوع البحث.
- تساعد الفروض على تحديد المنهج المناسب والأدوات المناسبة لجمع البيانات وعلى تحديد أسلوب التحليل وتحديد نوعية البيانات المراد جمعها وتحليلها.
- تساعد الفروض في الانتقال من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس عن طريقة دور المؤشر.

يلجأ الباحث أثناء وضعه للفرضيات إلى بعض المصادر أهمها :

الملاحظة: حيث يستطيع الباحثأن يستعمل أسلوب الملاحظة وذلك من خلال اتباعه للظاهرة وكيفية حدوثها لتحديد مثلا: خصائصها والعوامل المؤثرة فيها ومنه ممكن الوصول إلى وضع بعض الاقتراحات الأولية لحل المشكلة المطروحة.

التجربة: فهو أن يقوم بالتجريب مثلا: كأن يقوم بإدخال بعض العوامل أو تغيير الظروف المحيطة بالظاهرة قصد التعرف على الظاهرة أكثر.

الدراسات السابقة: وهي جل الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت ظواهر أو مواضيع مشابهة لموضوع الباحث فيلجأ إليها قصد صياغة فرضيات وتتمثل هذه الدراسات في رسائل الماستر وأطروحات الدكتوراه... إلخ.

تخصص الباحث: وخبرته الشخصية وقدرته على تحليل العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة.

- آراء أصحاب العلم والاقتراحات العلمية المسلم بصحتها .

التخمين: وهي قدرة الباحث على تحليل ووضع بعض الفرضيات لدراسة البحث دراسة جيدة.

د– شروط الفرضيات العلمية :

توجد مجموعة من الشروط اللازمة لصحة الفروض العلمية هي:

- يتضمن علاقة بين مفهومين أو متغيرين، أحدهما مستقل، والآخر تابع وقد تكون تلك العلاقة موجبة أو سالبة.
- يمكن اختباره، ويقتضي ذلك البعد عن الفروض الفلسفية التي يصعب اختبارها كما يقتضي ذلك أيضا الأخذ في الاعتبار الأساليب التي تستخدم في قياس الفروض وخاصة مدى دلالتها الاحصائية.
- الخلو من التناقض، ويقتضي ذلك تحديد المتغيرات التي يضمها الفرض بدقة وتحديد المفاهيم تحديدا واضحا وتعريفها إجرائيا لضمان عدم التناقض بين مكونات الفرض أو بين الفرض الرئيسي والفروض الفرعية المكونة له.
- الصياغة بإيجاز ووضوح وبلغة واضحة ومحددة ومفهومة.
- ينبغي أن تخدم الفرضيات أغراضا متعددة، أهمها تحديد الإطار الفكري والنظري للباحث ورسم الخطوط المنهجية للبحث واختيار الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تفسير وتحليل البيانات.

هـ– الفرضية العامة والفرضيات الفرعية :

الفرضية العامة: هي عبارة عن تفسير احتمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح في شكل نظرية للبحث لتفسير الظاهرة.

الفرضية الفرعية: هي عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح قوانين تحكيمية بغية التحكم في الظاهرة.

و– أنواع الفروض :

أولاً: الفروض الموجهة: تقرر وجود العلاقة وإتجاهها وتقديرها اللفظي (أقل، أكثر، أعلى، تتزايد، تتناقص...).

- يوجد ارتباط طردي بين التعرض لوسائل الإتصال ومستوى المعرفة بالإرهاب.
- كما أرتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال الموهوبين قل الاعتماد على التلفزيون كمصدر للمعلومات.

ثانياً:الفروض غير الموجهة: التي تكتفي بتصور وجود العلاقة بين المتغيرات فقط.

- هناك علاقة بين كثافة المشاهدة التليفزيونية ومستوى التعليم.

ثالثاً: الفروض الصفرية: عكس الفروض الغير موجهة، ينفي الفرض الصفري منذ البداية وجود العلاقة بين المتغيرات مثل:

- لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والوقت الذي يقضيه الشباب في قراءة الصحف.

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستماع إلى الدراما الإذاعية.

ويلاحظ أن الفرض الموجه الأكثر ثراء يحمل في صياغته دلالة التوقع بالاتجاه والقيمة، فيصبح في هذه الحالة ذا مغزى ودلالة أولية من صياغته ويقود إلى مزيد من المعرفة والمعلومات الخاصة بمرجعيات بناء الفرض ولذلك تسمى الفروض الدالة، نلجأ إلى الفروض الصفرية إذا لم تكن هناك دراسات سابقة تدعم العلاقة بين متغيرين أي عند ندرة البيانات أو المعلومات أو عدم كفاية الإطار النظري للبحث.

ز- صيغة الفرضيات:

أولا: الفرضيات ذات الصيغة الإثباتية:

توجد فروق إحصائية دالة بين الأطفال الذين يقرأون الصحف والذين لا يقرأونها في التحصيل الدراسي وذلك لصالح مجموعة الأطفال الذين يقرأون.

ثانيا: الفرضيات ذات الصيغة الاستفهامية:

مثل: هل هناك فروق بين الأطفال البنين والأطفال البنات في ميلهم لمشاهدة برامج العنف.

ثالثا: الفرضيات ذات الصيغة الاحتمالية:

يمكن أن تؤدي قراءة الصحف إلى زيادة معلومات الأطفال.

هناك نقطة هامة تتعلق باختبار صحة الفروض، فالفرض قد يثبت صحته وقد يثبت خطأه، والفرض الذي ثبت خطأه لا يقل أهمية من الناحية العلمية من الذي يثبت صحته ولا يقلل من أهمية النتائج التي توصل إليها البحث، فالوصول إلى الفرضية السلبية يعتبر مجهود وصل من خلاله الباحث إلى معرفة أن لا أثر لهذه الفرضية في ظروف الظاهرة، وهذا يعني بأن الباحث عرف بأنه الطريق مسدود، وعليه فلقد وفر الوقت والجهد عن بقية الباحثين بعدم البحث في علاقة هذه الفرضية بظروف الظاهرة .

وبناء على هذا نصل إلى معرفة أن الفرضية التي لا تتحقق هي مجهود علمي مبذول ومن طرف الباحث، وعدم تحقيقها لا ينقص شيئا من قيمة البحث العلمية، بل تعتبر أيضا إحدى نتائج البحث.